

Distr.: General
1 December 2022
Arabic
Original: English



الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً ببيان رئيسة مجلس الأمن المؤرخ 10 آب/أغسطس 2018 (S/PRST/2018/17)، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام مواصلة إطلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (المكتب الإقليمي) كل ستة أشهر. ويتضمن التقرير تقييماً للاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية التي شهدتها منطقة وسط أفريقيا منذ صدور التقرير المؤرخ 26 أيار/مايو 2022 (S/2022/436). ويتضمن أيضاً مستجدات الحالة في منطقة حوض بحيرة تشاد، عملاً بقرار المجلس 2349 (2017).

ثانياً - التطورات الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية

ألف - التطورات والاتجاهات السياسية والأمنية والمتعلقة بالسلام

2 - اتسمت الفترة قيد الاستعراض بعمليات انتخابية نُظمت في أنغولا، وسان تومي وبرينسيبي، وغينيا الاستوائية، والكونغو، وبالمرحلة الانتقالية الجارية في تشاد وباستمرار العنف في الكاميرون وحوض بحيرة تشاد. ومع أن الانتخابات كانت سلمية ومنظمة بوجه عام، فقد واجهت المنطقة دون الإقليمية تحديات جديّة في إدارة الانتخابات. وشكلت عمليات تنقيح قوائم الناخبين مصدراً لحالات التوتر بشكل خاص. وأبرزت النسبة المنخفضة لإقبال الناخبين ومقاطعة الانتخابات في بعض البلدان وطلبات إجراء مزيد من عمليات التحقق وإحصاء نتائج الانتخابات بشكل مستقل وموثوق به انعداماً عاماً للثقة بالنظم الانتخابية في هذه المنطقة دون الإقليمية.

التطورات والاتجاهات السياسية

3 - في أنغولا، أُجريت انتخابات عامة في 24 آب/أغسطس. وفي 26 آب/أغسطس، لاحظت بعثات مراقبة الانتخابات التابعة للاتحاد الأفريقي، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني



بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية، أن يوم الانتخابات كان سلمياً ومنظماً، مشيرة في الوقت نفسه إلى بعض المخالفات التي شابت العملية الانتخابية، بينها العدد المنخفض للمراقبين الوطنيين والدوليين، وعدم كفاية استقلالية اللجنة الانتخابية الوطنية، وضعف تنقيف الناخبين وعدم المساواة في التغطية الإعلامية. وقبل الانتخابات، زعمت جماعات المعارضة والمجتمع المدني أن قوائم الناخبين تضمنت مليوني مواطن متوفٍ وأُعريت عن مخاوفها من أن يؤدي ذلك إلى حصول تزوير. وفي 29 آب/أغسطس، أعلنت اللجنة أن الحركة الشعبية لتحرير أنغولا الحاكمة فازت بنسبة 51,17 في المائة من الأصوات، تلاها الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا (يونيتا) بنسبة 43,95 في المائة. ومن 1 إلى 8 أيلول/سبتمبر، قدم يونيتا والمؤتمر الموسع من أجل إنقاذ أنغولا - التحالف الانتخابي شكاوى قانونية لدى اللجنة والمحكمة الدستورية للطعن في النتيجة الرسمية. وحكمت الهيئتان ضد الشكاوى، وفي 8 أيلول/سبتمبر، أعلنت المحكمة أن النتائج التي أعلنتها اللجنة نهائية. وفي 15 أيلول/سبتمبر، جرى تنصيب جواو لورينسو وإسبيرانسا دا كوستا رئيساً ونائبة للرئيس، على التوالي. وفي 16 أيلول/سبتمبر، أدى 220 عضواً في الجمعية الوطنية - أكثر من 30 في المائة منهم من النساء - اليمين الدستورية. وانتُخبت عضوة في الحركة الشعبية لتحرير أنغولا كأول رئيسة للجمعية الوطنية. وفي 24 أيلول/سبتمبر، تظاهر أكثر من 2 000 من مؤيدي المعارضة في لواندا ضد التزوير الانتخابي المزعوم. وفي 6 تشرين الأول/أكتوبر، التقى الرئيس لورينسو بزعيم يونيتا الذي ذكر أن الاجتماع كان مخصصاً لتكوين فهم عن رؤية الشعب الأنغولي ومنظوره واهتماماته مضيئاً أنه من الممكن دائماً التعاون تحقيقاً للمصلحة الوطنية.

4 - وشهدت بوروندي تعاملًا متزايداً مع المنظمات الإقليمية وتعاطياً متزايداً مع البلدان المجاورة وتغيراً في العديد من المناصب الحكومية الرئيسية. وحلَّ وزير الداخلية آنذاك جيرفي نديراكوبوكا محل رئيس الوزراء آلان غيوم بونيوني. وفي 22 تموز/يوليه، انتُخب الرئيس إيفاريسست ندايشيمييه رئيساً لجماعة شرق أفريقيا لفترة سنة واحدة. وفي 15 آب/أغسطس، أعلنت بوروندي نشر قوات عسكرية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في إطار اتفاق ثنائي. وواصلت هذه القوات العمل في إطار قوة إقليمية تابعة لجماعة شرق أفريقيا.

5 - واتسمت الحالة في الكاميرون باستمرار العنف في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية، وبأزمة لاجئين في منطقتي الشرق وأداماوا، واستمرار الإرهاب والنزاعات القبلية في منطقة الشمال الأقصى. وكان للجائحة تأثير بالغ على النساء والفتيات. وشنت الجماعات المسلحة الانفصالية في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية عدة هجمات في المنطقة الغربية. وفي 4 آب/أغسطس، دعت الحكومة إلى انعقاد لجنة متابعة الحوار الوطني الرئيسي في ياوندي. وعُقد مؤتمر افتراضي لاحق في 11 أيلول/سبتمبر، حضره ممثلون عن مجموعات الشتات. واستمرت الجهود الرامية إلى تشجيع الحوار الجامع بين الجهات المعنية الرئيسية في الأزمة التي تشهدها المنطقتان الشمالية الغربية والجنوبية الغربية.

6 - وفي تشاد، بلغت المرحلة الانتقالية السياسية محطات حيوية، بيد أن حالات التوتر ازدادت مع اقتراب التاريخ الأساسي المتوخى لانهاء المرحلة الانتقالية. وفي 8 آب/أغسطس، وقَّعت السلطات الانتقالية و 34 من الجماعات السياسية والعسكرية الـ 52 التي كانت تشارك في المحادثات السابقة للحوار المستضافة في الدوحة منذ 13 آذار/مارس اتفاقية الدوحة للسلام ومشاركة الحركات السياسية العسكرية في الحوار الوطني الشامل والسيادي. ولم تشارك سوى ممثلة واحدة في المحادثات السابقة للحوار. ولم توقع الاتفاق 18 جماعة متمردة، بينها جبهة التناوب والوفاق في تشاد، مشيرة إلى مظالم تتعلق بحصص المشاركة في

الحوار الوطني، والإفراج عن أسرى الحرب، وأهلية السلطات الانتقالية للترشح في انتخابات ما بعد المرحلة الانتقالية. ورددت شرائح من المعارضة السياسية ومنظمات المجتمع المدني في نجامينا العديد من هذه المظالم.

7 - وفي 20 آب/أغسطس، بدأ "الحوار الوطني الشامل والسيادي" في نجامينا بحضور الجهات المعنية الوطنية والإقليمية والدولية الرئيسية. وضم الحوار جهات عدة بينها ممثلون عن الأحزاب السياسية، وموقعو اتفاق الدوحة، ومنظمات المجتمع المدني بما فيها المنظمات النسائية والشبابية، والزعماء التقليديون، وأفراد من الشتات، وسلطات المقاطعات، وقوات الدفاع والأمن، ومؤسسات الحكومة والدولة. وقاطع الحوار كل من جبهة التناوب والوفاق في تشاد وتحالف منظمات المجتمع المدني واكيت تاما وحزب المعارضة دعاة التحول Les Transformateurs، مشيرة إلى أوجه قلق متعلقة بالتمثيل وبالمناهجية المتبعة. وفي 19 أيلول/سبتمبر، انسحبت من الحوار الكنيسة الكاثوليكية، التي كانت تشارك في جهود الوساطة المبذولة مع المعارضة السياسية المسلحة. وفي بيان صدر في أعقاب الدورة المعقودة في 19 أيلول/سبتمبر بشأن المراحل الانتقالية السياسية الجارية في القارة، كرر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي تأكيد النقاط الرئيسية الواردة في قراره الصادر في 14 أيار/مايو 2021 التي تدعو السلطات الانتقالية إلى احترام المهل الانتقالية الممتدة 18 شهرا وتلحظ عدم أهلية السلطات الانتقالية للترشح في الانتخابات.

8 - وفي 1 تشرين الأول/أكتوبر، اعتمد بالتزكية المشاركون في الحوار الوطني في تشاد توصيات بشأن الخطوات المقبلة للمرحلة الانتقالية لحل المجلس العسكري الانتقالي وتعيين رئيس المجلس رئيسا انتقاليا لـ "مرحلة انتقالية ثانية" تصل إلى 24 شهرا، ولإجراء استفتاء على صيغة معدلة لدستور عام 1996 وعلى شكل الدولة، ولزيادة عدد مقاعد المجلس الوطني الانتقالي بنسبة الضعفين، وإنشاء مجلس ثانٍ للبرلمان. ومن الجدير بالذكر أن الحوار أوصى بالسماح لجميع التشადيين الذين يستوفون الشروط القانونية، بمن فيهم أعضاء المؤسسات الانتقالية، بالترشح في الانتخابات المقبلة. وفي بيان صادر في 5 تشرين الأول/أكتوبر، أخذت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا علما بتوصيات الحوار بشأن المهلة الزمنية للمرحلة الانتقالية وشجعت السلطات على مواصلة الحوار بغية تشجيع الجماعات الممانعة على الانضمام إلى العملية. وفي 10 تشرين الأول/أكتوبر، أدى رئيس المجلس العسكري الانتقالي محمد ديبي إنتو اليمين الدستورية ليصبح رئيسا للمرحلة الانتقالية. وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر، شكّل حكومة وحدة وطنية بقيادة زعيم المعارضة السابق صالح كيزابو. واحتفظ أعضاء في الحكومة السابقة بحقائب وزارية استراتيجية بينها وزارات الدفاع والأمن العام، والمالية، والهيدروكربونات، في حين انضمت إلى الحكومة شخصيات عدة من المعارضة وأعضاء في الجماعات السياسية العسكرية التي وقّعت اتفاقية الدوحة للسلام. وتشكل النساء نسبة أقل بقليل من 30 في المائة من الحكومة الجديدة.

9 - وفي 20 تشرين الأول/أكتوبر، وهو التاريخ المتوخى أساسا لانهاء العملية الانتقالية السياسي في تشاد، احتجت أطراف المعارضة في نجامينا وعدد قليل من الأماكن الأخرى، معظمها في جنوب البلد، رغم حظر فرضته الحكومة. وقام بعض المتظاهرين بأعمال عنف، بما في ذلك في نجامينا حيث تعرّض مقر حزب رئيس الوزراء المعين حديثا لاعتداء. وتدخلت قوات الأمن مستخدمة الغاز المسيل للدموع والذخيرة الحية. وبحسب الحكومة، سقط في هذه الأحداث نحو 50 قتيلًا بينهم ما لا يقل عن 10 ضباط شرطة، وأصيب 300 آخرين بجروح. واتهم رئيس الوزراء المعارضة بشن تمرد مسلح وأعلن حظر تجول في نجامينا وثلاثة أماكن أخرى، فضلا عن تعليق أنشطة "دعاة التحول" و "واكيت تاما" و "الحزب الاشتراكي بلا

حدود". وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر، عُقد في كينشاسا مؤتمر قمة استثنائي للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا حول تشاد أفضى إلى تعيين رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيس الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا فيليكس تشيسيكيدى ميسرا للمرحلة الانتقالية في تشاد. وحث المشاركون في مؤتمر القمة كذلك الشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف على تعزيز دعمهم الدبلوماسي والمالي والمادي والتقني للعملية الانتقالية. وفي 11 تشرين الثاني/نوفمبر، قدم رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي إحاطة إلى مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي حول الحالة في تشاد. ولم يتخذ المجلس قرارا بشأن هذه المسألة.

10 - وفي الكونغو، اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بالانتخابات التشريعية والمحلية التي أُجريت يومي 10 و 31 تموز/يوليه. ووفقا للنتائج التي صادقت عليها المحكمة الدستورية في 14 آب/أغسطس، فاز حزب العمل الكونغولي بـ 111 من 151 مقعدا في الجمعية الوطنية. وزاد تمثيل المرأة من 17 مقعدا في عام 2017 إلى 20 مقعدا في المجلس التشريعي الحالي. وفاز حزب المعارضة الرئيسيان الاتحاد الأفريقي من أجل الديمقراطية الاجتماعية واتحاد الديمقراطيين الإنسانيين بـ 7 مقاعد لكل منهما. ورغم مقاطعة الانتخابات من قبل شريحة واسعة من المعارضة بحجة وجود مخالفات، فقد لاحظت بعثتا المراقبة التابعتان للاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أن الانتخابات أُجريت في بيئة محسنة مقارنة بالانتخابات التشريعية لعام 2017، ويعزى ذلك جزئيا إلى الانتعاش الاقتصادي ومناخ الأمن الداخلي المستقر عموما. وركزت توصياتهما على ضرورة مواصلة وتعزيز الحوار الدائم والجامع، لا سيما بشأن الانتخابات، وتعزيز استقلالية اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة.

11 - وفي غينيا الاستوائية، اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بالأعمال التحضيرية للانتخابات. وفي 20 أيلول/سبتمبر، أصدر الرئيس تيودورو أوبانغ نغويما مباسوغو، بناءً على توصية ذات صلة من مجلس الشيوخ وبالاتحاد إلى أسباب مالية، مرسوما بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمحلية في وقت واحد في 20 تشرين الثاني/نوفمبر. وأدى هذا المرسوم إلى تقديم موعد الانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر إجراؤها سابقا في الربع الأول من عام 2023. وفي 23 أيلول/سبتمبر، أعلن نائب الرئيس تيودورو نغويما أوبانغ مانغي، باسم الحزب الديمقراطي لغينيا الاستوائية، أن الحزب الحاكم اختار الرئيس الحالي مرشحا له للانتخابات الرئاسية. كما جرى ترشيح بونيفانتورا مونسيو أسومو من حزب التحالف الاجتماعي الديمقراطي وأندريس إسونو أونودو من اللقاء من أجل الديمقراطية الاجتماعية من قبل حزبيهما. واستمرت الحملة من 3 إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر. ورغم عدم الإبلاغ عن أي أحداث عنف في يوم الاقتراع، زعم مرشح اللقاء من أجل الديمقراطية الاجتماعية حصول عملية احتيال واسعة ومخالفات وحالات تصويت عام قسري قام بها الحزب الديمقراطي لغينيا الاستوائية الذي نفى تلك الادعاءات. وبحسب النتائج الأولية التي أعلنها في 26 تشرين الثاني/نوفمبر وزير الداخلية، الذي يشغل أيضا منصب رئيس اللجنة الانتخابية، أعيد انتخاب الرئيس أوبانغ نغويما مباسوغو لولاية سادسة بنسبة 94,9 في المائة من الأصوات وبمشاركة ناخبين بلغت نسبته 98 في المائة. كما فاز الحزب الديمقراطي لغينيا الاستوائية الحاكم و 14 حزبا متحالفا معه بجميع المقاعد في مجلسي البرلمان، حيث كانت المعارضة تشغل مقعدا شاغرا واحدا خلال الدورة التشريعية الأخيرة. وستعلن المحكمة الدستورية النتائج النهائية.

12 - وفي غابون، تمحورت التطورات حول المكانة الدولية للبلد وقضايا فساد طالبت شخصيات كبيرة. ففي 25 حزيران/يونيه، انضمت غابون رسميا إلى كومنولث الأمم خلال مؤتمر القمة السادس والعشرين لرؤساء الدول والحكومات الذي عقدته المنظمة في كيغالي. وفي تموز/يوليه، دین عدد من كبار المسؤولين

التنفيذيين في الإدارة الغابونية وشركة الهيدروكربون الوطنية باختلاس أموال عامة وغسل أموال. وندد محاموهم بالدوافع السياسية وراء المحاكمات. وفي 13 آب/أغسطس، أُفرج عن عضو سابق معارض في البرلمان كان انضم إلى المعارضة قبيل الانتخابات الرئاسية لعام 2016، بعد سجنه ست سنوات بتهمة التحريض على العنف.

13 - وفي سان تومي وبرينسيبي، تمحورت التطورات العامة حول الانتخابات التشريعية والإقليمية والمحلية التي أُجريت في 25 أيلول/سبتمبر. وفي 14 أيلول/سبتمبر، أصدر الرئيس كارلوس فيلا نونا قانونا لتحقيق التكافؤ بين الجنسين ينص على ألا تقل نسبة تمثيل المرأة عن 40 في المائة في قوائم المرشحين للانتخابات وفي تشكيل الحكومة الجديدة، دخل حيز النفاذ في 19 تشرين الثاني/نوفمبر. وفي 18 أيلول/سبتمبر، عاد رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب العمل الديمقراطي المستقل المعارض باتريس تروفودا إلى البلد بعد أربع سنوات قضاه في المنفى الاختياري. وأثار قرار اللجنة الانتخابية الوطنية بعدم تحديث قوائم الناخبين حالات توتر وانتقادات، إذ استُبعد فعليا نتيجة لذلك نحو 10 000 شاب ممن بلغوا سن الـ 18 من ممارسة حقهم في التصويت. وبحسب مراقبين من الاتحاد الأوروبي وجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، كانت العمليات الانتخابية على درجة جيدة من التنظيم وأُشيدَ بالبلد للطابع السلمي الذي اتسم به التصويت؛ بيد أنهم أشاروا إلى مواطن ضعف شابت إدارة الانتخابات بسبب الطابع المؤقت والمسئس للجنة الانتخابية الوطنية. وأعلنت المحكمة الدستورية النتائج النهائية للانتخابات في 3 تشرين الأول/أكتوبر أكدت فيها حصول حزب العمل الديمقراطي المستقل على الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية بفوزه بـ 30 من 55 مقعدا. وفاز هذا الحزب أيضا بـ 42 من 68 مقعدا في المجالس المحلية. وانتُخب ما مجموعه ثماني نساء في الجمعية الوطنية. وفي 11 تشرين الثاني/نوفمبر، تولى باتريس تروفودا منصبه كرئيس للوزراء. وفي 14 تشرين الثاني/نوفمبر، أدت الحكومة الدستورية الثامنة عشرة اليمين الدستورية، وقد ضمت 11 وزيرا بينهم أربع نساء (36 في المائة). كما ضمت الحكومة الجديدة وزارة لحقوق المرأة.

التطورات والاتجاهات الأمنية

14 - في الكاميرون، أُفيدَ بأن قوات الأمن قتلت تسعة مدنيين في ميسونغ بالمنطقة الشمالية الغربية في 7 حزيران/يونيه. وفي 8 حزيران/يونيه، دمر انفصاليون مستشفى مقاطعة مامفي في المنطقة الجنوبية الغربية، ما تسبب في نقل 45 مريضا. وفي اليوم نفسه، أدى هجوم على موقع متقدم للدرك في نجيتابون، بالمنطقة الغربية، إلى سقوط خمسة قتلى وإصابة ستة آخرين بجروح في صفوف قوات الأمن، وإلى نهب أعتدة عسكرية وخطف 12 مدنيا. وفي 16 أيلول/سبتمبر، أُفيدَ بأن انفصاليين خطفوا ثمانية مدنيين في نشانغ بالمنطقة الجنوبية الغربية. وأحرق الجناة كنيسة القرية وطالبوا بغدية قدرها 90 000 دولار للإفراج عن المخطوفين لديهم. وفي 24 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت أبرشية مامفي الإفراج عن المخطوفين. وفي 25 و 26 حزيران/يونيه، أُفيدَ بأن 32 قرويا، بينهم ستة نيجيريين، قُتلوا في هجمات منفصلة في مقاطعة أكويا بالمنطقة الجنوبية الغربية. وبحسب مصادر محلية، أطلقت جماعات مسلحة غير تابعة للدولة النار عشوائيا على مشيعين خلال جنازة وأحرقت مركزا صحيا محليا.

15 - وعانت منطقة أداماوا ومنطقتا الشمال وأقصى الشمال في الكاميرون من نقشي الإجرام عبر الحدود، والخطف طلباً لفدية، وسرقة الماشية، والاستغلال غير القانوني للموارد. وإضافة إلى ذلك، زُعم بأن متمردين من جمهورية أفريقيا الوسطى يعبرون الحدود بانتظام لخطف مدنيين طلباً لفدية. وفي 22 حزيران/يونيه، اجتمع مسؤولون من جمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون لمناقشة الأمن عند حدودهما المشتركة وللحد من أنشطة العصابات الإجرامية والجماعات المسلحة وقطاع الطرق السريعة الضالعين في الاتجار بالأسلحة والموارد الطبيعية.

16 - وفي تشاد، استمر الاتجاه السائد نحو تزايد النزاعات القبلية. ففي 15 أيلول/سبتمبر، أعلنت السلطات المحلية سقوط 10 قتلى وإصابة 20 آخرين بجروح في مقاطعة موايان شاري في اشتباكات بين المزارعين والرعاة. واعتقلت قوات الأمن 18 شخصا من الجماعتين. وفي 30 أيلول/سبتمبر، قُتل 11 شخصا في قتال بين الرعاة والمزارعين في مقاطعة غيرا. وبشكل عام، تسببت الاشتباكات العنيفة بين الرعاة والمزارعين في سقوط نحو 50 قتيلًا في شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر وحدهما. وأدت الاشتباكات القبلية إلى سقوط أكثر من 500 قتيل وتشريد نحو 7 000 شخص منذ بداية عام 2022.

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

17 - في الفترة من 1 حزيران/يونيه إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر، وقعت 84 حادثة أمنية مرتبطة بجماعة بوكو حرام في الكاميرون حسب ما أكدته وأبلغت عنه الأمم المتحدة، أدت إلى سقوط 36 قتيلًا من المدنيين، و 37 حادثة في تشاد، حسب ما أكدته وأبلغت عنه الأمم المتحدة، أدت إلى سقوط 34 قتيلًا من المدنيين. وفي 7 حزيران/يونيه، أعلنت القوة المشتركة المتعددة الجنسيات أنها قتلت أو اعتقلت أكثر من 800 فرد من أفراد الجماعات المرتبطة ببوكو حرام وولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في الفترة من 28 آذار/مارس إلى 4 حزيران/يونيه في إطار عملية بحيرة سانيتي التي نُفذت في جزر بحيرة تشاد والمناطق المحيطة بها. وأدت العملية، التي شارك فيها جنود من جميع الدول الأربعة المتضررة في العمليات الجوية والبرية والبحرية، إلى تدمير معسكرات الإرهابيين وأصولهم ومراقفهم لإنتاج المتفجرات.

18 - وفي منطقة أقصى الشمال من الكاميرون، نُسبت هجمات عدة في مقاطعة مايو تساناغا ضد قوات الأمن والمدنيين إلى جماعات تابعة لبوكو حرام، في حين أفيد بأن عصابات إجرامية كانت تقف وراء الزيادة الأخيرة في عمليات الخطف للحصول على فدية في المنطقة. وقدرت الحكومة أن التصاعد الأخير في أعمال العنف تسبب في تشريد قسري لـ 40 000 شخص.

الأمن البحري في خليج غينيا

19 - استمر المنحى الهبوطي الإيجابي في أعمال القرصنة والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا. وبحسب مركز التنسيق الأقاليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا، لم يبلغ عن أي حادثة في مياه وسط أفريقيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأصبحت المنطقة دال التابعة لمركز التنسيق البحري المتعدد الجنسيات (سان تومي وبرينسيبي، وغابون، وغينيا الاستوائية، والكاميرون) منطقة عمليات وضمت فرقة عمليات بحرية مكونة من مراكب دوريات لغابون وغينيا الاستوائية والكاميرون. وتواصلت الجهود التي تبذلها لجنة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومركز التنسيق الأقاليمي والبلدان المعنية من أجل بدء العمليات في المنطقة ألف (أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكونغو).

آثار تغير المناخ والتغيرات الإيكولوجية والكوارث الطبيعية على الاستقرار الإقليمي، بما في ذلك آثارها على ديناميات العلاقة بين المزارعين والرعاة في وسط أفريقيا

20 - في تشاد، استمر احتدام الاشتباكات العنيفة بين المزارعين والرعاة بسبب التنافس على الرعي والأراضي الزراعية والمياه في جميع أنحاء المقاطعات الشرقية والوسطى والجنوبية من البلاد، في وقت طالت الفيضانات الجارفة أكثر من مليون شخص. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، دمرت الأمطار الغزيرة التي تساقطت في تموز/يوليه منازل نحو 22 000 شخصا وزادت من عمق الأزمة الإنسانية الحادة أصلاً. وأدت الهجرة الموسمية، مع انتقال الرعاة في وقت سابق وإلى مناطق أبعد داخل جمهورية أفريقيا الوسطى، مرة أخرى إلى حالات توتر مع المجتمعات المحلية للمزارعين.

21 - وفي الفترة من 29 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر، استضافت غابون أسبوع المناخ الأفريقي، الذي جمع أكثر من 2 300 من الجهات المعنية. وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، استضافت غابون جلسة مفتوحة لمجلس الأمن حول "تهديدات السلام والأمن الدوليين: المناخ والأمن في أفريقيا".

باء - التطورات الإنسانية

22 - استمرت الحالة الإنسانية في المنطقة دون الإقليمية في التدهور مع وقوع اشتباكات عنيفة واستمرار أنشطة الجماعات المسلحة. وتفاقم مواطن الضعف الناجمة عن آثار تغير المناخ والكوارث الطبيعية وانعدام الأمن الغذائي، مع ما يترتب على ذلك من أثر بشكل خاص على النساء والفتيات.

23 - وكان نحو 256 545 بوروندي قد أصبحوا من اللاجئين حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر، يتواجد معظمهم في أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وقد عاد أكثر من 206 000 لاجئ بوروندي إلى وطنهم منذ أيلول/سبتمبر 2017، بينهم 20 348 في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تشرين الأول/أكتوبر 2022.

24 - وظلت الكامبيرون تعاني من ثلاث حالات إنسانية متزامنة ومعقدة ومن أزمات في توفير الحماية ناجمة عن النزاع والعنف في منطقة الشمال الأقصى، والأعمال القتالية في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية، ووجود أكثر من 350 000 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى في المناطق الشرقية في 31 تشرين الأول/أكتوبر. وحتى منتصف تشرين الأول/أكتوبر، كان هناك 592 600 من المشردين داخليا و 417 516 من العائدين بسبب النزاع في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية. وفي عام 2022، كان 3,9 ملايين شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية، بينهم أكثر من 1,5 مليون شخص من المشردين داخليا أو العائدين أو اللاجئين.

25 - وفي تشاد، ازداد الوضع الإنساني تدهورا. وحتى 31 تشرين الأول/أكتوبر، كان هذا البلد يستضيف 576 645 لاجئا، بزيادة عن 500 000 لاجئ في منتصف عام 2021 بسبب الوافدين الجدد من الكامبيرون ونيجيريا. وزاد عدد المشردين داخليا ثلاثة أضعاف تقريبا من 169 000 في عام 2020 إلى 381 000 في عام 2022 ويعزى ذلك في جزء كبير منه إلى الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة غير التابعة للدول والعمليات العسكرية ضد تلك الجماعات في مقاطعة لأك. وبشكل عام، كان في تشاد 1,06 مليون شخص من المشردين داخليا والعائدين واللاجئين حتى منتصف تشرين الأول/أكتوبر. وفي حزيران/يونيه، أعلنت الحكومة حالة طوارئ غذائية وتغذوية جراء معاناة 2,1 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي خلال الموسم

الأعرج لهذا العام، وهو رقم قياسي لعدة سنوات. وفي عام 2022، تسبب هطول أمطار غزيرة في فيضانات مدمرة في 18 من 23 مقاطعة، طالت أكثر من مليون شخص حتى تشرين الأول/أكتوبر، مقارنة بـ 256 000 شخص في عام 2021. وحتى مطلع تشرين الأول/أكتوبر، كانت خطة الاستجابة الإنسانية، التي سعت إلى الحصول على 510,9 ملايين دولار لمساعدة 3,9 ملايين من 6,1 مليون شخص محتاج، ممولة بنسبة 40 في المائة. ورصد الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ 5 ملايين دولار في أيلول/سبتمبر و 4 ملايين دولار في تشرين الثاني/نوفمبر لمواجهة الفيضانات.

26 - وحتى 31 تشرين الأول/أكتوبر، كانت الكونغو تستضيف أكثر من 65 075 لاجئاً وطالب لجوء وكانت أنغولا تستضيف نحو 55 980 لاجئاً وطالب لجوء.

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

27 - استمر العنف والنزاع في حوض بحيرة تشاد في إلحاق خسائر فادحة بالمجتمعات المحلية عبر المناطق الحدودية في نيجيريا والكاميرون وتشاد والنيجر. ففي عام 2022، يحتاج 9,7 ملايين شخص إلى مساعدات إنسانية عبر حوض بحيرة تشاد. ومن المتوقع أن يعاني نحو 5,5 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد خلال الموسم الأعرج - وهو أعلى رقم في أربع سنوات - في حين يعاني 300 000 طفل من سوء التغذية الحاد. وفي أنحاء حوض بحيرة تشاد يتعذر على نحو 1 037 مدرسة فتح أبوابها بسبب انعدام الأمن والعنف. ويضاف إلى ذلك وجود نحو 2,8 مليون مشرد داخلي و 281 000 لاجئ. وبغية تلبية الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً في المنطقة بشكل كاف ومساعدة 7,5 ملايين شخص، تتطلب خطط الاستجابة في المنطقة 2,57 مليار دولار، لم يكن قد ورد منها حتى منتصف أيلول/سبتمبر سوى 37 في المائة.

28 - وحتى منتصف تشرين الأول/أكتوبر، كانت منطقة أقصى الشمال في الكاميرون تستضيف 378 000 مشرد داخلي و 134 000 لاجئ. واستضافت مقاطعة لوك في تشاد نحو 381 290 مشرداً داخلياً وأكثر من 20 400 لاجئ حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر.

جيم - الاتجاهات السائدة في مجال حقوق الإنسان

29 - في بوروندي، أوفدت الأمم المتحدة بعثة استطلاعية معنية بحقوق جماعة الباتوا الأصلية في حزيران/يونيه بناء على طلب الحكومة. وفي 22 أيلول/سبتمبر، عقد مجلس حقوق الإنسان جلسة تآورية مع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في بوروندي. ودعا المقرر الخاص الحكومة إلى الالتزام على نحو أكثر فعالية بالنهوض بحقوق الإنسان، بما في ذلك عن طريق الانخراط في إدخال إصلاحات مؤسسية أعمق وإنشاء آليات للمساءلة تهدف إلى حماية ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والشهود عليها. وقد رفضت بوروندي تلك التوصيات وطلبت إلى المجلس أن ينهي ولاية المقرر الخاص. وفي 27 و 28 أيلول/سبتمبر، أطلقت الأمم المتحدة والحكومة العملية الوطنية للإعداد للدورة الرابعة للاستعراض الدوري الشامل الخاص ببوروندي، المقرر إجراؤه في أيار/مايو 2023.

30 - وفي المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من الكاميرون، واصلت قوات الأمن والدفاع والجماعات الانفصالية المسلحة ارتكاب انتهاكات وتجاوزات لحقوق الإنسان. واستخدمت الجماعات

الانفصالية المسلحة في المنطقتين العنف لفرض إغلاق لمدة 10 أيام من 5 إلى 16 أيلول/سبتمبر بهدف تعطيل البداية الرسمية للعام الدراسي، في ظل الإفادة عن تزايد عمليات خطف تلامذة المدارس والمعلمين.

31 - وفي تشاد، حُكم في 6 حزيران/يونيه على ستة من القادة السياسيين النقابيين وقادة المجتمع المدني بالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ وبغرامات بسبب دورهم في مظاهرة عنيفة في 14 أيار/مايو. وبحسب تقارير صادرة عن منظمات لحقوق الإنسان، أفيد⁽¹⁾ بأن القوات الحكومية أصابت بجروح عشرات من الأشخاص كانوا يحتجون على الحوار الوطني في نجامينا خلال الأيام العشرة الأولى من شهر أيلول/سبتمبر. واستنادا إلى التقارير نفسها، أفيد عن اعتقال أكثر من 220 شخصا، أبلغ العديد منهم لاحقا عن توقيفهم في ظل ظروف احتجاز قاسية. وفي 2 أيلول/سبتمبر، شرعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والحكومة في وضع جردة بانتهاكات حقوق الإنسان وفي التحقق من حالات الاحتجاز غير القانوني. وأبلغ أيضا عن وقوع أعمال عنف وانتهاكات لحقوق الإنسان في مدن مختلفة خلال احتجاجات 20 تشرين الأول/أكتوبر، أدت إلى سقوط ما لا يقل عن 50 قتيلًا في صفوف المحتجين وأفراد قوات الأمن واحتجاز مئات عدة من الأشخاص. وفي 21 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت الحكومة فتح تحقيقات في أعمال العنف المحيطة بتلك الأحداث. وقد دانت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان أعمال العنف ودعت الحكومة إلى إنشاء لجنة تحقيق مستقلة وذات مصداقية لتحديد المسؤوليات وتقديم الجناة إلى العدالة معلنة في الوقت نفسه عن بدئها في إجراء تحقيق خاص بها.

32 - وفي الكونغو، أفادت التقارير الواردة⁽²⁾ عن عدم توثيق حادثة خطيرة تمسّ بالصحافيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وعن صدور عدد أقل من الأحكام أو أوجه الحظر المفروضة من قبل المجلس الأعلى لحرية الاتصال في عام 2022 مقارنة بعام 2021. وواصلت منظمات المجتمع المدني الدعوة إلى الإفراج عن السجناء السياسيين وحماية حقوق الإنسان في أعقاب اعتقال واختفاء عدد من الشباب الكونغولييين. وفي غضون ذلك، وضعت الصيغة النهائية للقانون المنقح الذي يهدف إلى ضمان امتثال اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان للمعايير الدولية تمهيدا لتقديمه إلى الحكومة والبرلمان.

33 - وفي غينيا الاستوائية، أصدر الرئيس في 17 آب/أغسطس قانون عقوبات ألغى عقوبة الإعدام التي لا تزال سارية بموجب القانون العسكري والدستور. وفي 22 آب/أغسطس، أعلنت الحكومة أن على جميع المهاجرين الذين يتمتعون بوضع إقامة غير نظامية تسوية أوضاعهم قبل نهاية الشهر. وفي الفترة نفسها، أطلق نائب الرئيس عملية أمنية رداً على زيادة مزعومة في الجرائم التي ارتكبتها عصابات الشباب في مالابو، لقيت انتقاداً من منظمات حقوق الإنسان باعتبارها تؤدي إلى انتهاك صارخ لحقوق الإنسان. وفي 28 أيلول/سبتمبر، اعتُقل 185 رجلاً وامرأة، بينهم قاصرون وزعيم المعارضة غابرييل نزي أوبيانغ من الحزب السياسي المحظور مواطنون مبدعون بعدما تحول حصار مضروب حول مقر حزبهم إلى أعمال عنف أدت إلى سقوط ما لا يقل عن خمسة قتلى وإصابة عدد منهم. وأعلنت الحكومة لاحقا الإفراج عن نحو 121 شخصا. وظل السيد نزي أوبيانغ ونحو 50 من أنصاره قيد الاحتجاز.

(1) Human Rights Watch, "Chad: security force abuse amid national dialogue", 23 September 2022 (1) <https://www.hrw.org/news/2022/09/23/chad-security-force-abuse-amid-national-dialogue> الرابط

(2) المصدر: مراسلون بلا حدود.

34 - وفي غابون، اعتمد مجلس الشيوخ، في 22 حزيران/يونيه، قانونا بشأن إعادة تنظيم اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان يهدف إلى ضمان الامتثال لمبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بمركز المؤسسات الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، المعروفة أيضا بـ "مبادئ باريس".

35 - وفي سان تومي وبرينسيبي، تلقى الأشخاص ذوو الإعاقة، لأول مرة، دعما لتمكينهم من ممارسة حقهم في التصويت. وبمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات التي تُعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة، أُجري مسح شامل في جميع أنحاء البلد، وفي يوم الاقتراع جرى توفير وسائل نقل مجانية في شراكة مع الرابطة الوطنية لسائقي سيارات الأجرة.

دال - الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية

36 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل التضخم العالمي الذي اشتدت حدته بسبب النزاع في أوكرانيا، يؤثر على الاقتصادات في المنطقة دون الإقليمية. وقد حدث ذلك أيضا في البلدان المصدرة للنفط رغم ارتفاع أسعار النفط على الصعيد العالمي، الذي كان حفز الصادرات والإيرادات. وفي حين لوحظ تقلص نسبي في معدل التضخم في بعض البلدان، بينها أنغولا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكونغو، استمرت أسعار واردات الغذاء والوقود في الارتفاع، لا سيما في بلدان منطقة الفرنك الأفريقي بسبب الضغوط على أسعار الصرف الناجمة عن القوة النسبية لدولار الولايات المتحدة. ولما كانت معظم هذه الاقتصادات تعتمد اعتمادا كبيرا على السلع المستوردة، فقد ارتفعت الأسعار للمستهلك ارتفاعا جنونيا. وأثر الارتفاع الحاد للأسعار بشكل خاص على المنتجات النفطية المكررة، والأرز، والسكر، وزيت الطهي، ودقيق القمح، فضلا عن منتجات الألبان والدواجن واللحوم والخضروات، بما فيها تلك المنتجة محليا.

37 - واتخذت الحكومات تدابير لدعم القوة الشرائية للمستهلك. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير في غابون والكونغو، صرفت الحكومتان أكثر من 182 مليون دولار و 123 مليون دولار، على التوالي، لحماية الأسر المعيشية من آثار التضخم، في حين بلغت الإعانات الحكومية في الكاميرون ما بين 4 و 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وعلقت بلدان أخرى، بينها جمهورية الكونغو الديمقراطية، الضرائب على مختلف المنتجات الأساسية، بما فيها الوقود، أو خفضتها.

ثالثا - أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

ألف - المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة

أنغولا

38 - عمل المكتب الإقليمي مع فريق الأمم المتحدة القطري لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة في الانتخابات، وذلك في شراكة مع الشبكة النسائية في أنغولا، وهي إحدى منظمات المجتمع المدني تضم نساء من الأحزاب السياسية الرئيسية. ونُظمت اجتماعات تخطيط شاملة للجميع ودورة تدريبية ومؤتمر وطني أعقبته اجتماعات موائد مستديرة مواضيعية نُظمت للنساء الأعضاء في الأحزاب السياسية في الفترة من تموز/يوليه إلى تشرين الثاني/نوفمبر.

39 - وفي 15 أيلول/سبتمبر، حضر الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا حفل تنصيب رئيس أنغولا جواو لورنسو. وفي 16 أيلول/سبتمبر، التقى وزير العلاقات الخارجية في أنغولا وناقش معه قضايا رئيسية تتعلق بالسلام والأمن في وسط أفريقيا.

الكاميرون

40 - في 2 حزيران/يونيه، التقى الممثل الخاص السابق للأمين العام لوسط أفريقيا فرانسوا لونسيني فال رئيس الكاميرون بول بيا في ياوندي وأطلعته على مستجدات التقدم المحرز في جهوده الرامية إلى تشجيع الحوار بين حكومة الكاميرون والجهات المعنية في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من الكاميرون. وشجع الحكومة على اغتنام فرصة الزخم المتولد من أجل التوصل إلى حل سلمي لل أزمة وتعهد بمواصلة توفير الدعم المقدم من الأمم المتحدة في هذا الصدد.

تشاد

41 - في الفترة من 18 آب/أغسطس إلى 7 تشرين الأول/أكتوبر، نشر المكتب الإقليمي أفراداً في تشاد لمساعدة فريق الأمم المتحدة القطري في دعمه ومراقبته لأعمال "الحوار الوطني الشامل والسيادي". وقدم المكتب الإقليمي أيضاً الدعم لممثلات النساء المشاركات في الحوار. وفي الفترة من 28 أيلول/سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر، قام الممثل الخاص الجديد عبده أباري ببعثة استهلالية إلى نجامينا التقى خلالها رئيس المجلس العسكري الانتقالي، ورئيس الوزراء، وكبار المسؤولين التشاديين الآخرين، والممثل الأعلى للاتحاد الأفريقي في تشاد، والمبعوث الخاص لرئيس لجنة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى تشاد، والأمين التنفيذي للجنة حوض بحيرة تشاد، وأعضاء السلك الدبلوماسي.

الكونغو

42 - في الفترة من 27 حزيران/يونيه إلى 1 تموز/يوليه، قام المكتب الإقليمي ببعثة إلى برازافيل لتقييم الحالة السياسية قبل الانتخابات التشريعية والمحلية واقتراح سبل لمشاركة الأمم المتحدة في عملية انتخابية سلمية. واجتمعت البعثة بمسؤولين حكوميين وبالأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وفريق الأمم المتحدة القطري والسلك الدبلوماسي. وأوصت بأن تستفيد جميع الجهات الفاعلة من فترة ما بعد الانتخابات التشريعية ومن تحسن السياق الاجتماعي والاقتصادي لتعزيز التماسك الاجتماعي، بما في ذلك عن طريق النظر في بعض التوصيات الصادرة عن المشاورات السياسية السابقة.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

43 - في 18 تشرين الثاني/نوفمبر، التقى الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا الرئيس تشيسيكيدى في كينشاسا. وناقشا الديناميات الإقليمية ودور المكتب الإقليمي في دعم الجهود الإقليمية في مجالي منع النزاع وتوطيد السلام، بما في ذلك جهود الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

غينيا الاستوائية

44 - في الفترة من 3 إلى 8 تشرين الأول/أكتوبر، أجرى المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا زيارة إلى مالابو التقى خلالها مسؤولين حكوميين وجهات معنية وطنية ودولية

أخرى. وناقشت البعثة أولويات مواصلة الدعم المقدم من الأمم المتحدة لتعزيز حقوق الإنسان في البلد بما في ذلك في سياق تنفيذ توصيات الاستعراض الدوري الشامل.

غابون

45 - وفي سياق الانتخابات المقبلة في غابون، نظم المكتب الإقليمي، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومكتب المنسق المقيم، مناسبات لبناء القدرات لـ 40 قاضيا وموظفا مكلفا بإنفاذ القوانين من مقاطعات غابون التسع من 22 إلى 26 تشرين الثاني/نوفمبر لتعزيز معارفهم بالمعايير الدولية والإقليمية لحرية التعبير، وقدرتهم على الوصول إلى المعلومات وسلامة الصحفيين.

سان تومي وبرينسيبي

46 - في الفترة من 2 إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر، قام الممثل الخاص ببعثة مساعد حميدة إلى البلد في أعقاب الانتخابات. والنقى الرئيس كارلوس مانويل فيلا نونا مرتين، بما في ذلك اجتماع مشترك مع وزير العلاقات الخارجية في أنغولا الذي كان يشارك بصفته ممثلا لجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية. واجتمع أيضا مع رئيس الجمعية الوطنية، ووزير الخارجية، وقيادة قوات الأمن، والأحزاب السياسية الرئيسية، والمدعي العام. وناقش الممثل الخاص مع فريق الأمم المتحدة القطري والمؤسسات المالية الدولية والأوساط الدبلوماسية سبل تعزيز الحوكمة السياسية والأمنية في البلد، مناشدا مواصلة تقديم الدعم تحقيقا للتنمية المستدامة للبلد.

47 - وقبل الانتخابات، عمل المكتب الإقليمي بشكل وثيق مع فريق الأمم المتحدة القطري والقيادات النسائية من جميع الأحزاب السياسية من أجل تعزيز المشاركة المواطنة والسياسية والانتخابية للمرأة، بما في ذلك إنشاء موقع شبكي وطني للمرأة للتعريف بالقيادات النسائية في مختلف المجالات ولإبراز كفاءاتهن المهنية، ونشر دليل حول المشاركة السياسية. وفي 13 تموز/يوليه، شارك المكتب الإقليمي افتراضيا في اجتماع للجهات المانحة، تعاونت في تنظيمه حكومة ساو تومي وبرينسيبي ومكتب المنسق المقيم.

باء - تعزيز القدرات دون الإقليمية على منع نشوب النزاعات والوساطة فيها

التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والحكومية الدولية بما فيها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا

48 - طوال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد المكتب الإقليمي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا اجتماعات منتظمة على المستويين التقني والاستراتيجي لمناقشة قضايا متصلة بالسلام والأمن وضرورة تعزيز الجهود الرامية إلى منع نشوب النزاعات وتحقيق الاستقرار الإقليمي.

49 - ومن 21 إلى 24 حزيران/يونيه، تعاون المكتب الإقليمي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بدعم من عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة، في تنظيم منتدى في كينشاسا اعتمد فيه مشروع استراتيجية وخطة عمل إقليميتين لمنع ومكافحة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا. واستند المنتدى إلى سلسلة من الاجتماعات الإقليمية للتوعية وتبادل الخبرات وبناء القدرات لدى العاملين في قطاع الاتصالات والمعلومات بينهم صحافيو المواقع الشبكية والمدونون ورؤساء الهيئات الناطمة لوسائل الإعلام. وقد نُظِم المنتدى بدعم من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة

المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، واليونسكو، والمكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية.

50 - وفي 13 تموز/يوليه، اجتمع المكتب الإقليمي مع مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا للشؤون الجنسانية والتنمية البشرية والاجتماعية لمناقشة الفرص المتاحة لإنشاء تحالف للشباب والسلام والأمن لوسط أفريقيا. ونوقشت أيضا الجهود التي تبذلها شبكة الوسيطات في وسط أفريقيا، التي كانت تشارك في جهود الدعوة، بقيادة الرئيسة السابقة لجمهورية أفريقيا الوسطى كاترين سامبا بانزا من أجل التوصل إلى حل سلمي وشامل للجنسين لحالات التوتر بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا.

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

51 - من 9 إلى 16 تشرين الأول/أكتوبر، أجرى مكتب لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا زيارة ميدانية إلى المنطقة الشرقية للكاميرون. وهدفت الزيارة إلى جمع وتحليل معلومات عن المشردين الذين تستضيفهم مواقع في شرق الكاميرون والتهديدات التي يواجهونها في مجالي السلام والأمن، وكذلك لمناقشة الجهود التي تبذلها حكومة الكاميرون وشركاؤها لتلبية احتياجاتهم.

الشراكات مع المجتمع المدني وتقديم الدعم إلى شبكاته

52 - شارك المكتب الإقليمي من 30 تموز/يوليه إلى 5 آب/أغسطس في الدورة الثالثة عشرة للمعرض السنوي العابر للحدود لوسط أفريقيا الذي نُظم في كي - أوسي، بالكاميرون، بالقرب من الحدود مع غابون وغينيا الاستوائية. وجمع هذا الحدثُ حكامَ المنطقة الجنوبية من الكاميرون، ومقاطعة وُلو - نتيم بغابون، ومقاطعة كي - نتيم بغينيا الاستوائية. وحضرت المعرض السلطات الإدارية وكذلك زعماء تقليديون ونساء من منطقة الحدود الثلاثية وخارجها. وللمرة الأولى، دُعي مشاركون من غرب أفريقيا بهدف تسليط الضوء على التكامل الأقاليمي.

53 - ومن 12 آب/أغسطس إلى 25 تشرين الثاني/نوفمبر، نفذ المكتب الإقليمي واليونسكو وشبكة الشباب الأفريقي لثقافة السلام مبادرة لتعزيز المشاركة الوطنية والسياسية للشباب في غابون. وعُقدت أربع مشاورات إقليمية مع الشباب وصناع الرأي المحليين وحلقات عمل مع الإذاعات المجتمعية، أُشركت فيها جميع الأحزاب السياسية بهدف التوعية والانخراط والترويج للدعوات في مجال مناهضة خطاب الكراهية، توخيا لإشاعة الأمن لإجراء انتخابات سلمية وذات مصداقية في عام 2023. وفي 10 و 11 تشرين الأول/أكتوبر، نظم المكتب الإقليمي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في كينشاسا الاجتماع الأول بالحضور الشخصي للفريق العامل من أجل إنشاء تحالف الشباب والسلام والأمن لوسط أفريقيا. والهدف الرئيسي للتحالف هو تعزيز المشاركة النشطة للشباب في العمليات السلمية في المنطقة دون الإقليمية بما يتماشى مع قراري مجلس الأمن 2250 (2015) و 2419 (2018).

54 - ومن 25 إلى 27 تشرين الأول/أكتوبر، نظّم المكتب الإقليمي وشبكة المجتمع المدني النسائية "شبكة استنهاض المرأة"، بالتنسيق مع مكتب المنسق المقيم في غابون ومنظمات المجتمع المدني المحلية، في ليرفيل أول حلقة عمل مشتركة بين الأحزاب لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة والتنفيذ الكامل لقانون الحصص الوطني، وكذلك لزيادة مشاركة المرأة والشباب خلال الفترات الانتخابية. وجمعت حلقة العمل 65 مشاركا، بينهم 41 امرأة، مثلوا الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني.

جيم - دعم مبادرات الأمم المتحدة والمبادرات الإقليمية ودون الإقليمية المتعلقة بالسلام والأمن

أزمة حوض بحيرة تشاد

55 - في 10 حزيران/يونيه، شارك المكتب الإقليمي في الاجتماع الثالث للجنة التوجيهية للاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والتعافي والقدرة على الصمود في المناطق المتضررة من بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد في دولا، الكاميرون. واستعرض المشاركون التقدم المحرز خلال العامين الماضيين في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية والسياق العملي في البلدان الأربعة المتضررة.

56 - ومن 30 حزيران/يونيه إلى 1 تموز/يوليه، حضر المكتب الإقليمي حلقة العمل التحضيرية للمنتدى الرابع لمحافظة حوض بحيرة تشاد في نجامينا. غير أن مواعيد المنتدى لم تحدد بعد.

57 - وفي شراكة مع لجنة حوض بحيرة تشاد، أنجزت إدارة عمليات السلام ومكتب شؤون نزع السلاح دراسة إقليمية عن ديناميات الأسلحة والذخيرة في حوض بحيرة تشاد بالتشاور مع الجهات المعنية الرئيسية. ويعرض التقرير النتائج والتوصيات الرئيسية لدعم تحديد الأسلحة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي وإجراءات التدخل المراعية للاعتبارات الجنسانية في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

58 - وواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومكتب مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب مساعدة السلطات في دول حوض بحيرة تشاد على وضع استراتيجيات متسقة إقليمياً لمحاكمة الأفراد المرتبطين ببوكو حرام وولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم. وفي تموز/يوليه، أوفدت بعثة تخطيط إلى تشاد لوضع الصيغة النهائية لخطة عمل وطنية بشأن فرز هؤلاء الأشخاص ومحاكمتهم وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم.

التكامل الإقليمي

59 - شارك المكتب الإقليمي من 30 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر في مؤتمر نظمته الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا في ليرفيل لتقييم ديناميات وأداء وتمويل النظام المؤسسي للجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا بعد انقضاء 15 سنة على إصلاحه، ولمناقشة عملية ترشيد عمل الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

الأمن البحري في خليج غينيا

60 - تمشيا مع قرار مجلس الأمن 2634 (2022)، أسهم المكتب الإقليمي في تقرير الأمين العام عن حالة القرصنة والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا وأسبابهما الكامنة.

61 - وفي 15 أيلول/سبتمبر، شارك المكتب الإقليمي افتراضياً في حلقة عمل نظمها مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل بعنوان "تعزيز الإطار القانوني في مجال مكافحة القرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا". وهدفت حلقة العمل إلى التوعية بالصكوك القانونية الجديدة وتعزيز الإطار القانوني للأمن البحري لبلدان المنطقة.

الأمن المناخي

62 - في 30 حزيران/يونيه، عقد المكتب الإقليمي، بالاشتراك مع منتدى منع النزاعات وتعزيز السلام، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وآلية الأمن المناخي، حلقة عمل الخبراء الثانية الافتراضية لمناقشة المخاطر التي تتهدد المناخ والسلام والأمن في وسط أفريقيا ولاستكشاف استراتيجيات لإدارة المخاطر. وعرض المكتب الإقليمي تقريراً أُعدَّ بالاشتراك مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وآلية الأمن المناخي عن "الحفاظ على السلام في وسط أفريقيا من خلال التصدي للأثر السلبي لتغير المناخ على السلام والأمن". وختم التقرير بتوصيات لمنع المخاطر الأمنية الناجمة عن ذلك والتخفيف من حدتها وإدارتها بهدف تعزيز القدرات على التكيف وترسيخ الصلة بين العمل المناخي وبناء السلام في المنطقة دون الإقليمية. وبنهاية حلقة العمل، التي حضرتها مجموعة متنوعة من الممثلين عن الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وحكومتها جمهورية الكونغو الديمقراطية وغابون وأوساط البحوث، أُعرب عن التزام بالتعاون بين القطاعات وخُددت خطوات لوضع رؤية إقليمية مشتركة إزاء المناخ والسلام والأمن، ولتعزيز الانساق بين سياسات بناء السلام والعمل المناخي، وتعزيز إتاحة البيانات ذات الصلة.

63 - وفي 1 أيلول/سبتمبر، وفي إطار أسبوع المناخ الأفريقي، اشترك المكتب الإقليمي واليونسكو ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومصرف التنمية الأفريقي في تنظيم حدث جانبي بشأن "أدوار الغابات المطيرة في حوض الكونغو ومحميات المحيط الحيوي ومواقع التراث العالمي في تحقيق القدرة على التكيف مع تغير المناخ وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في وسط أفريقيا". وانضم المكتب الإقليمي إلى المنظمين المشاركين في تسليط الضوء على الأهمية الحيوية للغابات المطيرة في حوض الكونغو بالنسبة إلى العمل المناخي العالمي، داعياً إلى تمويل مستدام للعمل المناخي لوسط أفريقيا. كما دعا إلى اتخاذ إجراءات مناخية جامعة وشاملة تدمج الجوانب المؤدية إلى الحفاظ على السلام. وحضر هذا الحدث من جملة من حضره ممثلون عن حكومة غابون والسلوك الدبلوماسي وممثلون عن المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية.

64 - ومن 7 إلى 12 تشرين الثاني/نوفمبر، شارك المكتب الإقليمي في مناسبة جانبية في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (الدورة السابعة والعشرون) لعرض أعماله في إبراز الروابط بين تغير المناخ والسلام والأمن في وسط أفريقيا. وكانت تلك المناسبة أيضاً فرصة لمناقشة طرائق وضع استراتيجيات إقليمية بشأن تأثير تغير المناخ والتنمية المتكيفة مع تغير المناخ تحت قيادة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

الترحال الرعوي ودينامية العلاقة بين المزارعين والرعاة

65 - واصل المكتب الإقليمي العمل الأقاليمي بشأن دينامية العلاقة بين المزارعين والرعاة في وسط وغرب أفريقيا بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل ومكتب المنسق الخاص المعني بالتنمية في منطقة الساحل. وعُقدت حلقة عمل بشأن الممارسات الجيدة في ياوندي يومي 29 و 30 أيلول/سبتمبر، تبادل خلالها السلطات المحلية ورابطات المزارعين والرعاة وممثلون عن النساء والشباب من المنطقتين دون الإقليميتين، وممثلون عن حكومة الكاميرون والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، الممارسات الجيدة لمنع حالات التوتر ذات الصلة وحلها، وصاغوا توصيات لتعزيز المبادرات على الصعيد المحلي من أجل دفع عجلة العمل الإقليمي. ومن المقرر أن يلي حلقة العمل هذه القيام بأربع زيارات ميدانية وإنشاء مجتمع للممارسات لتعزيز التبادل المستمر بشأن الممارسات الجيدة بين المنطقتين دون الإقليميتين.

دال - تعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة وتنسيقها في المنطقة دون الإقليمية

التبادلات الداخلية للأمم المتحدة والتعاون والتنسيق والمبادرات المشتركة

66 - شارك المكتب الإقليمي من 22 إلى 24 حزيران/يونيه في داكار في منتدى المستشارين لشؤون السلام والتنمية في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل الذي نظمه مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل. وحضر الاجتماع مستشارون لشؤون السلام والتنمية من غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، والمكتب الإقليمي، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، ومكتب المنسق الخاص المعني بالتنمية في منطقة الساحل، والبرنامج المشترك بين إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام والبرنامج الإنمائي المعني ببناء القدرات الوطنية على منع نشوب النزاعات، وحكومة سويسرا. واستعرض المشاركون الوضع السياسي والأمني في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل وناقشوا استجابات الأمم المتحدة للتحديات التي تتهدد السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية.

67 - ومن 4 إلى 7 تشرين الأول/أكتوبر، شارك المكتب الإقليمي في اجتماعات للأمم المتحدة عقدتها في نيروبي الإدارات والوحدات السياسية والمستشارون لشؤون السلام والتنمية بشأن خطر التطرف العنيف والإرهاب في منطقة البحيرات الكبرى في نيروبي. وكان الغرض من الاجتماع الأول كفالة زيادة التنسيق وتعزيز التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة التابعة للأمم المتحدة في المنطقة. في حين ناقش المشاركون في الاجتماع الثاني سبل تكوين فهم مشترك لخطر الإرهاب والتطرف العنيف في المنطقة ووضعوا توصيات للعمل الوقائي من جانب القيادة العليا للأمم المتحدة.

الشراكات مع منسقي الأمم المتحدة المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية وتقديم الدعم لهم

68 - في 2 أيلول/سبتمبر، عقد المكتب الإقليمي اجتماعا افتراضيا مع المستشارين لشؤون السلام والتنمية والعناصر السياسية لوجود الأمم المتحدة في وسط أفريقيا لمناقشة تحديد الأطر والاستراتيجيات الوطنية القائمة بهدف مواصلة تعزيز الجهود المبذولة في مجال أعمال الوقاية، واستكشاف سبل زيادة ممارسات تبادل المعلومات، ومناقشة الأنشطة المقررة والقضايا الشاملة لعدة قطاعات.

69 - وفي 21 أيلول/سبتمبر، عقد الممثل الخاص أول اجتماع افتراضي له مع المنسقين المقيمين ورؤساء الوجود الإقليمي في منطقة وسط أفريقيا. وشدد المشاركون على المجالات التي قد يتعين فيها على الممثل الخاص بذل مساع حميدة، انسجاما مع الرؤية الاستراتيجية للإطار الإقليمي لمنع نشوب النزاعات في منطقة وسط أفريقيا بما يعزز الاتساق ويحقق أكبر أثر لجهود الوقاية.

رابعا - ملاحظات وتوصيات

70 - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير إجراء انتخابات سلمية في أنغولا وسان تومي وبرينسيبي والكونغو. إنني أشيد بحكومات وشعوب البلدان المعنية لما تبذله من جهود وأحث جميع بلدان المنطقة دون الإقليمية على تعزيز إجراء انتخابات حرة وذات مصداقية وشاملة للجميع بوصفها الوسيلة الوحيدة لنقل السلطة السياسية وممارستها في المنطقة دون الإقليمية.

71 - لقد كشفت العمليات الانتخابية الأخيرة عن بعض التحديات التي تواجه الحوكمة الديمقراطية في البلدان المعنية، ولا سيما القضايا المتصلة باستقلالية وقدرة هيئات إدارة الانتخابات، فضلا عن قوائم

الناخبين. إن معالجة تلك القضايا أساسية لمصادقية العمليات الانتخابية. وينبغي معالجتها في الوقت المناسب وبطريقة جامعة وتوافقية قبل الانتخابات المقبلة.

72 - ولا تزال الحالة في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من الكاميرون تثير القلق، ولا سيما في ما يتعلق بالاعتداءات على المدارس والأطفال والمعلمين والعاملين في المجال الإنساني. وإنني أدین هذه الهجمات بشدة وأحث جميع الجهات المعنية على وضع حد للعنف. وترحب الأمم المتحدة بالجهود التي تبذلها الحكومة لتعزيز تنفيذ نتائج الحوار الوطني الرئيسي.

73 - وفي تشاد، جرى بلوغ مراحل مفصلية انتقالية رئيسية بينها اتفاق الدوحة التاريخي للسلام والحوار الوطني الشامل السيادي. وأرحب بإنشاء حكومة وحدة وطنية وبالجهود المتواصلة التي تبذلها السلطات الانتقالية من أجل زيادة الإدماج والمصالحة. ومع ذلك، شعرت بحزن عميق إزاء الخسارة المأسوية لأرواح كثيرة خلال المظاهرات التي جرت في 20 تشرين الأول/أكتوبر. لذا، أدعو إلى إجراء تحقيق ذي مصداقية، وإلى اتباع الإجراءات القانونية الواجبة للمحتجزين وتقديم الجناة إلى العدالة. ويساورني القلق أيضا إزاء التقارير التي تفيد عن تزايد حالات التوتر المجتمعي. ويجب أن تظل جميع الجهات المعنية التشادية ملتزمة بروح الحوار وأن تواصل العمل معا من أجل عودة جامعة وتوافقية وسريعة إلى النظام الدستوري، وفقا للالتزامات تشاد الإقليمية والدولية، بما فيها ما يتصل بحقوق الإنسان. وستواصل الأمم المتحدة دعم الجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق تلك الغاية، بالعمل بشكل وثيق مع الشركاء الدوليين والإقليميين ودون الإقليميين، ولا سيما الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وأشجع الشركاء الدوليين والإقليميين على تقديم الدعم الكافي للسلطات الانتقالية لا سيما لإنشاء مؤسسات جامعة وعملية لتنظيم انتخابات ذات مصداقية تعيد تشاد إلى كنف النظام الدستوري وتعزز التحول الديمقراطي. كما أدعو السلطات الانتقالية إلى زيادة الجهود الرامية إلى تعزيز الإدماج واحترام حقوق الإنسان والتماسك الاجتماعي والتنمية الاقتصادية المستدامة لعموم السكان.

74 - وينبغي للحكومات في المنطقة دون الإقليمية أن تعزز حرية الصحافة، بما في ذلك من خلال القوانين التي تكفل سلامة الصحفيين والإجراءات التي تساهم في محاسبة مرتكبي الاعتداءات على الصحفيين. وستواصل الأمم المتحدة تقديم الدعم ذا الصلة نظرا للدور المحوري الذي تؤديه وسائط الإعلام في تعزيز السلام والأمن والحكم الرشيد.

75 - ولا تزال المنطقة دون الإقليمية تواجه تحديات مستمرة لاستقرارها مع ظهور تهديدات جديدة وناشئة، منها انتشار خطاب الكراهية. وأرحب بوضع مشروع استراتيجية وخطة عمل إقليميتين لمنع هذه الظاهرة والتصدي لها في وسط أفريقيا، وأتطلع إلى أن يعتمدها رؤساء الدول والحكومات في المنطقة دون الإقليمية.

76 - ويساورني قلق خاص إزاء الآثار الضارة لتغير المناخ على المنطقة. فقد أدت الأحوال الجوية القاسية إلى نشوء حالة إنسانية مزرية في العديد من بلدان وسط أفريقيا. وتسبب هطول الأمطار الغزيرة بتدمير المحاصيل وبفيضانات هائلة في جمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون وتشاد تضرر منها أكثر من مليون شخص في تشاد وأكثر من 258 000 شخص في الكاميرون و 104 000 شخص في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي الوقت نفسه، فإن التزام بلدان المنطقة دون الإقليمية بالتصدي لتغير المناخ يستحق الثناء، بما في ذلك دورها القيادي المستمر في المحافل الدولية لتعزيز العمل الدولي للحد من الاحترار العالمي والنضوب البيئي. لذا من الضروري تقديم دعم وتعويض دوليين لتشجيع المنطقة دون الإقليمية على

تعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية والحفاظ على حوض الكونغو والاستفادة من هذا الأصل الفريد في الكفاح العالمي ضد تغير المناخ ومن أجل توطيد السلام على الصعيدين المحلي والإقليمي.

77 - ولا تزال النزاعات القبلية، ولا سيما بشأن الوصول إلى الموارد الطبيعية، تشكل مصدرا للقلق، وخصوصا في تشاد والكاميرون حيث أدت حالات التوتر المتصلة بالترحال الرعوي إلى أعمال عنف أودت بحياة المئات وتسببت في نفق الماشية وإتلاف المحاصيل. إن الحكومات مدعوة بقوة أكثر من أي وقت مضى إلى اتخاذ تدابير، على الصعيدين الوطني والإقليمي، لمنع نشوب هذه النزاعات وحلها سلميا، بما في ذلك عن طريق اعتماد أو تحديث الأنظمة التي تحكم الترحال الرعوي، مع العمل في الوقت نفسه على تعزيز المعارف التقليدية والبنى التحتية المحلية للسلام. وفي نهاية المطاف، إن الحل الأكثر ديمومة لتعطيل دوافع النزاع يكمن في التنمية المستدامة الشاملة للجميع ضمن إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وخطة عام 2063 وكذلك في الإدارة المنصفة للعدل.

78 - إن التحسن في الأمن البحري في خليج غينيا أمر مشجع. ومع استمرار البلدان في تعزيز التعاون الإقليمي والأقليمي، بما في ذلك ضمن إطار هيكل ياوندي، ينبغي للدول الساحلية في وسط أفريقيا أن تعجل في تسهيل العمليات في المنطقة ألف التابعة لمركز التنسيق البحري المتعدد الجنسيات. وهي مدعوة بقوة إلى تعزيز قدراتها على إنفاذ الأمن البحري، بما في ذلك من خلال تجريم أعمال القرصنة وإنشاء ولاية قضائية عالمية. ويتعين بذل مزيد من الجهود لتعزيز استراتيجياتها الوطنية للأمن البحري، مع إدراج نهج وقائي يهدف إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية، ولا سيما الشباب، على مواجهة العنف والجريمة. وستواصل الأمم المتحدة تقديم الدعم ذي الصلة، بما في ذلك من أجل تنمية الاقتصادات الزرقاء، والدعوة إلى مزيد من التعاون الإقليمي.

79 - ومن الأمور المشجعة تحسين التنسيق بين قوات الأمن والدفاع داخل فرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات، كما يتضح من النجاحات التي حققتها عملية بحيرة سانيتي. ومع ذلك، ينبغي للحكومات المعنية أن تكثف جهودها لإعادة نشر وجود الدولة وخدماتها بدعم من الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية لتحقيق الاستقرار الفوري في المناطق التي يتم تحريرها من الإرهابيين وضمان عودة الأشخاص المهجرين إلى مناطقهم الأصلية بكرامة وسلامة وأمن. وينبغي الاضطلاع بإدارة وإعادة إدماج من اختاروا مغادرة صفوف الجماعات المنتسبة إلى بوكو حرام والجماعات المنشقة عنها، بطريقة متسقة على الصعيد الإقليمي. وينبغي للشركاء الدوليين زيادة دعمهم المقدم إلى البلدان المتضررة، لا سيما بدعم تنفيذ خطط العمل الإقليمية المتعلقة بالاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد.

80 - إن النقص في التمويل يحول دون توفير استجابة مناسبة في الوقت المناسب للحالة الإنسانية المتردية في المنطقة دون الإقليمية. لذا ينبغي للشركاء الدوليين أن يعززوا دعمهم لتمويل خطط الاستجابة الإنسانية في المنطقة.

81 - ومع أن بلدان المنطقة دون الإقليمية لم تتعاف تماما بعد من الآثار الاقتصادية لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، فإنها لا تزال تعاني من آثار النزاع في أوكرانيا، ولا سيما ارتفاع معدلات التضخم والصعوبات في إمدادات النفط والأسمدة وبعض السلع الأساسية، ما يؤدي إلى نقص في المواد وارتفاع الأسعار. إنني أشجع الحكومات في المنطقة دون الإقليمية على إيلاء الأولوية للسياسات التي تعزز التنمية

الاقتصادية الشاملة للجميع والتحول الهيكلي بهدف تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات والإسهام في التماسك الاجتماعي.

82 - وأود أن أعرب عن تقديري لحكومات المنطقة دون الإقليمية، وللاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، ولجنة حوض بحيرة تشاد، ولجنة خليج غينيا، وغيرها من المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية لتعاونها المتواصل مع المكتب الإقليمي. وأود أيضاً أن أعرب عن امتناني لفرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات والبلدان المساهمة بقوات فيها لما تبديه من التزام بخدمة السلام والاستقرار. وأنا ممتن أيضاً لحكومة غابون وشعبها على حسن ضيافتهما ودعمهما للمكتب الإقليمي.

83 - وأخيراً، أود أن أرحب بممثلي الخاص الجديد عبده أباري الذي تولى منصبه رئيساً للمكتب الإقليمي قبل بضعة أشهر. وأود أن أتوجه بالشكر إليه وإلى موظفي المكتب الإقليمي لما يقدمونه من دعم متواصل للجهود الإقليمية الرامية إلى النهوض بقضية السلام والأمن في وسط أفريقيا.